عمر بن عبد العزيز فقلت له ان لي بالعراق ضيعة هي العقار والارض
المغلة وولدا بالتحريك وبالضم وبالفتح يطلق على الواحد والجمع كذا
في القاموس فأذن لي يا امير المؤمنين ان اتعهدهم تعهد الشي تفقده واتعاهدهم ليس ان
واصلاح شانه قال ليس على ولدك باس اي خوف حزن ولا شدة
حاجة ولا على ضيعتك ضيعة اي ضياع وتلف فلم ازل به حتى اذن
لي فلما كان يوم وداعه قلت يا امير المؤمنين حاجتك اوصني بها فقال
حاجتي ان تسئل عن امر اهل العراق وكيف سيرة الولاة فيهم ورضاهم
عنهم فلما قدمت العراق سألت الرعية عنهم فاخبرت بكل خير عنهم
فلما قدمت عليه سلمت عليه واخبرته بحسن سيرتهم في العراق وثناء الناس
عليهم فقال الحمد لله على ذلك ولو اخبرتني عنهم بغير هذا يعني بظلم
وسوء السيرة في الرعية عزلتهم ولم استعن بهم بعدها ابدا لان
الاستعانة بالظالم رضاء بظلمه وهو من اشد الظلم ان الراعي مسؤل
عن رعيته فلابد من ان يتعهد رعيته اي يتفقدهم بكل ما ينفعهم
الا به اذا امتثلوه من امر بمعروف ونهي عن منكر ويقربه اليه اذا
احربه فان من ابتلي بالرعية بالولاية عليهم فقد ابتلي بامر عظيم
لان ثوابه اعظم الثواب وعقابه اشد العقاب قال وحدثني عبد الرحمن
ابن ثابت بن ثوبان عن ابيه قال كتب عدي بن ارطاة عامل
كان لعمر بن عبد العزيز اليه اما بعد فان اناسا قبلنا بكر وفتح
اي اشخاصا من رعيتنا لا يؤدون ما عليهم من الخراج الا ان يمسهم حتى في نسخة التي بدل الا ان
شيء من العذاب فكتب اليه عمر في جوابه اما بعد فالعجب العجب هو
تغير النفس بما خفي سببه وخرج عن العادة مثله كل العجب في القاموس

هو العالم كل العالم المراد التناهي وانه بلغ الغاية فيما يصفه به انتهى
يعني التعجب عجبا بلغ غاية التعجب من استيذانك اياي في عذاب البشر
كان جنة بضم الجيم اي وقاية لك اتقيت من عذاب الله او كان
رضائي يجيرك من سخط الله اذا عصيته اذا اتاك كتابي هذا فمن اعطاك
ما قبله بكسر ففتح اي ما عليه من الخراج عفوا اي سهلا ميسرا من غير تعذيب
فخذه منه والا فان ادعى الفلس وعدم الجدة فاحلفه بما يعتقده يمينا
في دينه فيحلف اليهودي بالله الذي انزل التوراة على موسى والنصراني
بالله الذي انزل الانجيل على عيسى عليهما الصلاة والسلام والمجوسي
بالله الذي خلق النار فان حلف فدعه وفي الفصل الاتي مزيد على ما
ذكرنا هنا فانظره فوالله لان يلقوا الله بجناياتهم اي بمنعهم الخراج
مع الاستطاعة فيعاقبون عليه احب الي من ان القاه بعذابهم اي
بتعذيبي لهم على اداء الخراج فاعاقب عليه والسلام قال واتى رجل
عمر بن عبد العزيز فقال يا امير المؤمنين زرعت زرعا فمر به جيش من
اهل الشام فافسدوه اي اتلفوه قال فعوضه عنه زرعه عشرة آلاف
درهم من بيت مال المسلمين (فصل في شان امر نصارى بني تغلب
بمثناة فوقية وغين معجمة ولام وباء موحدة بزنة تضرب اسم ابي قبيلة من العرب
تنصروا في الجاهلية وقد كانوا قبل ذلك اهل شرك يعبدون الاوثان
وهو تغلب بن وائل بن قاسط وقولهم تغلب بنت وائل ذهاب الى
معنى القبيلة كقولهم تميم بنت مر كذا في القاموس وسائر ما بقي اهل
الذمة وما يعاملون به قال ابو يوسف وسالت يا امير المؤمنين عن نصارى
بني تغلب ولم ضوعفت عليهم الصدقة اي الزكاة في اموالهم التي

بلغ

Copyright © King Saud University